

كلية الآداب  
قسم الإعلام

# التقنيات الرقمية المرحلة الثانية / الكورس الأول

## أولاً: مفهوم شبكة الانترنت

?

تعد شبكة الانترنت في ظل التطورات الاتصالية التي يعيشها العالم احدث التقنيات الاتصالية التي لها دور مهم في نقل المعرفة والمعلومات بين المجتمعات بشكل مباشر خصوصا" وانها تربط سكان العالم بعضهم ببعض من خلال نقل الاحداث بالصوت والصورة في لحظة وقوعها وبسرعة فائقة ففي الوقت أصبحت المسافة بين الانسان ومعرفتهم بالاحداث والمعلومات والاخبار لا تتعدى ثواني .

وتعرف شبكة الانترنت بانها (وسيلة اتصال واسعة الانتشار ، ترتبط بها مجموعة اختيارية من الحواسيب وتوفر مجموعة من الخدمات وتسمح للمستخدمين بها بالتنقل بصورة حرة بين المواقع المسموح بالإضافة الى نقل البيانات والمعلومات والاخبار والصور ومقاطع الفيديو وخدمات أخرى بين حاسوب واخر دون الاعتماد على حاسوب مركزي للتوزيع ويدار بواسطة الأعضاء المشتركين)

وتعرف عبير الرحباني شبكة الانترنت بانها( شبكة تربط بين العديد من الشبكات المنتشرة في العالم من شبكات حكومية وجامعات ومراكز بحوث وشبكات تجارية وخدمات فورية ونشرات الكترونية وغيرها يصل اليها

أي شخص يتوافر لديه جهاز كمبيوتر ومودم وخط تلفوني ليحصل على عدد كبير من المعلومات )

وبفضل شبكة الانترنت اصبح بإمكان أي فرد مخاطبة الجميع بشكل مباشر وسريع وهذا قلل من أهمية بعض الوظائف التي تقوم بها وسائل الاعلام وأيضا اصبح الفرد هو المستقبل والمرسل في نفس الوقت واصبح له دور اكثر إيجابية وفاعلية وهذا مايميزها عن غيرها من وسائل الاتصال في كونها وسيلة تفاعلية فلم تعد العملية الاتصالية أحادية الاتجاه بل عملية تفاعلية والمستقبل لم يعد متلقي سلبي بل اصبح مؤثرا في العملية الاتصالية

لذلك بالإمكان ان توصف شبكة الانترنت بانها وسيلة اتصال جماهيرية اتاحت التقارب بين كل من الاتصال الشخصي والجماهيري اذ يمكن الاتصال من فرد الى فرد اخر من خلال البريد الالكتروني وأيضا عبر مجموعات النقاش يتم الحوار من مصدر واحد الى مجموعة مستخدمين وبذلك ازالَت شبكة الانترنت الحدود بين هذه الأنواع الثلاثة

### ٢ سمات شبكة الانترنت

تتميز شبكة الانترنت بمجموعة من السمات التي تميزها عن باقي وسائل الاتصال التقليدية وابرز هذه السمات هي :-

### 1. التفاعلية interactivity

تعد من اهم سمات شبكة الانترنت، إذ يتبادل القائم بالاتصال والمتلقي الأدوار وتكون ممارسة الاتصال ثنائية الاتجاه وتبادلية وليست في اتجاه واحد وتتجلى في الكثير من الأنماط الاتصالية عبر الانترنت كالتخاطب الفوري (chatting) وخدمات البريد الالكتروني والماسنجر.

وتنقسم التفاعلية في الانترنت على ثلاثة اشكال هي:

أ- التفاعلية الارشادية **Navigational interactivity**: وهي التي ترشد المستخدم الى الصفحة التالية أو العودة الى الاعلى وهكذا.

ب- التفاعلية الوظيفية **Functional interactivity**: وهي التي تتم عبر البريد المباشر والروابط links أو تشير الى إمكانية المشاركة مع المستخدمين الآخرين.

ج- **التفاعلية التكيفية Adaptec interactivity**: وهي التي تتم في غرف المحادثة وتتيح لموقع الانترنت ان يكيف نفسه لسلوك المتصفحين الزائرين.

2- **التحول من النظام التماثلي (Analog) الى النظام الرقمي (Digital)**

في النظام الرقمي يتم نقل المعلومات على شكل ارقام منفصلة هي صفر واحد ثم يقوم المستقبل بترجمة المعلومة الى صوت أو صورة أما النظام التماثلي فيقوم بنقل المعلومة على شكل موجة متسلسلة وان النظام الرقمي يكون أشد نقاء" وخالٍ من التشويش بعكس النظام التماثلي إذ إن إمكانية التشويش فيه أكبر.

3- **اللاتزامنية A synchronization**

وتعني إمكانية ارسال الرسالة واستقبالها في الوقت المناسب للفرد ولا تتطلب من المشاركين كلهم ان يستخدموا النظام في الوقت نفسه مثل البريد الالكتروني عندما ترسل الرسالة من المرسل الى المستقبل من دون الحاجة الى وجوده في الوقت نفسه.

4- **الشيوع والانتشار ubiquity**

وتعني عدم ارتباط الاعلام الجديد بمنطقة جغرافية معينة وانتشاره حول العالم واستخدامه من طبقات المجتمع كلها ويعني تخطي حواجز المكان الجغرافي

5- **التخزين والحفظ**

إذ يستطيع المتلقي بسهولة تخزين الرسائل الاتصالية وحفظها واسترجاعها

6- **التنوع variety**

أدى تطور المستحدثات التقنية في مجال الاعلام الجديد وارتفاع القدرة على التخزين الى التنوع في المحتوى المعروض وتوافر خيارات عديدة امام المتلقي.

#### 7- العالمية أو الكونية globalization

تتجاوز المعلومات التي تقدمها وسائل الاعلام الجديد الحدود بين الدول والاقاليم والقارات في زمن قياسي وكذلك سقوط الحواجز الثقافية بين اطراف عملية الاتصال سواء على المستوى الثنائي أو الجمعي أو على المستوى الجماهيري.

#### 8- الحركة والمرونة mobility

تتميز معظم وسائل الاعلام الجديد بسهولة النقل ويمكن لمستخدميها الاستفادة منها في الاتصال من مكان الى اخر مثل الحاسب المتنقل والهاتف المحمول.

#### 9- اللاجماهيرية Demassification

تحول الرسالة الاتصالية من الجماهير الكبيرة الى افراد أو جماعة معينة واصبح كل فرد يتلقى المعلومة التي تناسبه من المنافذ التي يرغب بها.

#### 10- الحرية الواسعة

تكنولوجيا الاعلام الجديد جعلت اي شخص لديه اتصال بالإنترنت ان يصبح منتجا" ويوصل آراءه ورسالته الى انحاء العالم بعد أن كانت وسائل الاعلام التقليدية خاضعة لتدخل الحكومات بالسماح أو المنع لما ينشر

#### 11- التحديث

في حين تحتاج الصحيفة الى يوم كامل لتحديث او تصحيح معلوماتها يقدم الاعلام الجديد ميزة التحديث المستمر للمضمون الذي يتم نشره إذ ان

الجمهور المستخدم لوسائل الاعلام الجديد يستطيع تحديث المحتوى الاعلامي باستمرار على وفق المستجدات

## 12- استخدام الوسائط المتعددة multimedia

وتعني تعدد عناصر المادة الاعلامية الموجودة على شبكة الانترنت من صوت ونص وصورة ثابتة وفيديو في منتج واحد، ونجد بعض التطبيقات ومواقع الاعلام الجديد توظف وسيطاً واحداً من الوسائط المتعددة وتعطيه اهمية قصوى مثل (الانستغرام) الذي يقوم على تبادل الصور واخر يهتم بملفات الفيديو والفيديو مثل الفيس بوك وتويتر والبلاك بيري والواتس اب.

## 13. الاستغراق في عملية الاتصال

من الخصائص المميزة للاتصال الرقمي انخفاض تكلفة الاتصال وتوفير الأجهزة الرقمية وبرامج المعلومات بسعر زهيد مما شجع المستخدمين على الاستغراق في هذه البرامج بهدف التعلم اوقاتاً طويلة.

## 14- التقارب والتلاحم الاعلامي media convergence

إن تكنولوجيا الاعلام الجديد أدت الى اندماج وسائل الاعلام المختلفة والتي كانت في السابق منفصلة لا علاقة لكل منها بالآخرى ، وقد مكنت ثورة المعلومات من النقاء وتلاحم عدد من وسائل الاتصال في شكل الكتروني ورقمي فمثلاً تقوم اجهزة الايباد والهاتف الذكي بوظائف تقوم بها اجهزة

مثل الكمبيوتر المحمول، وجهاز الألعاب وان هذا التقارب في الوظائف يؤدي إلى استحداث طرق جديدة للاستخدام والتوزيع.

?

### ثالثاً": خصائص شبكة الانترنت

تتميز شبكة الانترنت بمجموعة من الخصائص التي ساعدت على احداث تغير للنموذج الاتصالي الموروث إذ يسمح للفرد العادي اىصال رسالته الى من يريد وفي الوقت الذي يرغب به وابرز هذه الخصائص هي :

#### 1- المشاركة participation

وهو عنصر مهم وهو اساس تكوين المجتمعات الافتراضية والتي عن طريقها يتم تشارك الاهتمامات والاحتياجات بين الأفراد.

#### 2.فصل المحتوى Delinking of content

بإمكان الوسيلة الاعلامية كالصحف الورقية ان تفصل محتواها مثلاً هناك صحف تنشر طبعتين واحدة ورقية واخرى الكترونية والتي تكون مفصلة بحسب رغبة القارئ لأن النشر عبر الانترنت لا يتحدد بمسافة.

#### 3.الاستبدال أو الاحلال للوسائل الأخرى substitution

إن الجمهور غالباً ما يستبدل قراءة الصحف الورقية بتصفح مواقع الأخبار على الانترنت وكذلك اصبح الانترنت بديلاً عن الاذاعة والتلفزيون.

#### 4. انخفاض التكلفة

إن الدخول الى شبكة الانترنت ومواقعها امر يسير من حيث التكلفة وان انخفاض التكلفة تكون ضمن محورين:

أ. **انخفاض تكلفة التصفح:** لا سيما بعد انخفاض تكلفة الدخول الى شبكة الانترنت في غالبية الدول واتاحته مجاناً في بعض الأماكن عبر تقنية (الواي فاي).

ب. **انخفاض تكلفة انتاج المحتوى:** في الاعلام الجديد عملية انتاج المحتوى لا تحتاج إلا هاتفاً نقالاً او حاسباً لوحياً، او حاسوباً محمولاً مزوداً بـ(الويب كام) وانشاء حساب او قناة خاصة على بعض المواقع ، بعكس الاعلام التقليدي الذي يتطلب مبنى ضخماً وعدداً كبيراً من الموظفين

#### 5-الفورية أو الآنية

من اهم ما يميز شبكة الانترنت هي السرعة التي تتسم بها عملية التبادل الاعلامي بين المرسل والمستقبل، فضلاً عن السرعة في الوصول الى الخبر او المعلومة من دون انتظار وقت عرض البرامج.

#### 6-إعادة تدوير المعلومة

جعلت شبكة الانترنت هذه العملية ممتدة إذ يتم انتاج معلومة في صحيفة ورقية ثم تتحول الى موقع الصحيفة على الانترنت وقد تتحول الى صورة مدموجة مع معلومة او مقطع فيديو تتداوله مواقع التواصل الاجتماعي.

#### رابعاً: البيئة الاعلامية الجديدة في القرن الحادي والعشرين

فرضت التطورات الحديثة في وسائل الاعلام، تحولات جذرية مهمة تخطت حدود التحولات الاعلامية الى تحولات مجتمعية وتحولات في نظم واقتصاديات الاعلام وتمثل التحول في حدوث تراجع في أدوار بعض وسائل الاعلام التقليدية في مواجهة النمو والانتشار المتسارع للإعلام الجديد.

وتعد شبكة الانترنت في مقدمة الوسائل الاتصالية التي تجسد خصائص وسائل عدة، فعن طريقها يستطيع كل مستخدم الوصول إلى المعلومات التي يريدها بأقل جهد واقصر وقت، وان يكون مرسلاً ومستقبلاً في آن واحد، وان يتابع عن طريقها وسائل الاعلام التقليدية وهو ما لا يتوفر لوسيلة اخرى.

فقد اصبح العالم اليوم يعيش مرحلة جديدة من التطور التقني امتزجت فيها نتائج ثورات جديدة هي ثورة المعلومات التي تمخضت عن انفجارات معرفية وثورة وسائل الاعلام الحديثة.

ومن مظاهر هذه الثورة الاعلامية الحديثة:

1. تسهيل الحصول على المعلومات الجديدة من مصادرها المباشرة فبمجرد نقرة على شاشة الحاسوب أو الهاتف الذكي ينتقل القارئ من موقع الى موقع آخر من دون قيود.
2. تسهيل اىصال المعلومات الى الجمهور من دون تحكم من الأنظمة المستبدة أو المحتكرين لوسائل الاعلام.
3. التمكن من اىصال الرسالة الاعلامية بالشكل والوقت الذي يريده المرسل.
4. رخص سعر الاتصالات مما يجعلها متاحة للجميع
5. لم تعد المسافات عائقاً امام الاتصالات مما أدى الى حدوث أثر في التركيبية التقليدية للتنظيم المكاني الرأسي الذي تقوم عليه الحياة البشرية فقد بدأ بالاختفاء لصالح التنظيم الأفقي العابر للحدود.
6. عملية الفصل بين أساليب إرسال الرسائل المختلفة الصوت والصورة والنص بدأت تنتهي عملياً.

### **وتتعدد تعريفات البيئة الاعلامية الجديدة ومن أبرزها:**

هو مصطلح عام يشير الى التغيير الثابت في طريقة توصيل المعلومات للمستهلك عبر وسائل متغيرة لكنها تتضمن حالياً الانترنت و التلفزيون الرقمي والتلفزيون التفاعلي و الهواتف المحمولة.. الخ مقابل وسائل الاتصال التقليدية كالجرائد والتلفزيون التماثلي والراديو التماثلي وهي ما تعرف بالmedia ad .

فيما عرفها أحد الخبراء بأنها (كل شيء ليس من وسائل الاعلام القديمة وتتضمن التطورات الرقمية والتلفزيون التفاعلي واي مكان يكون للمستخدم فيه سيطرة على المحتوى ويتلقاه بشكل رقمي) وإن وسائل البيئة الاعلامية الجديدة قد غيرت طريقة الوسائل التقليدية والتي تقوم على اساس تحديد طريقة استقبال الجمهور للمعلومات من دون تدخل منهم لكن مع ظهور الويب اصبح بإمكان الجمهور الوصول الى المادة التي يختارها بنفسه عندما لا يريد التقيد بجدول زمني

**اما أبرز سمات البيئة الاعلامية الجديدة هي:**

1- ان الرسائل الفردية تصل متزامنة الى عدد غير محدد من الأشخاص وكل فرد مشارك في الاتصال يتبادل السيطرة على المحتوى اي تتمتع بمزايا وسائل الاتصال الشخصية الجماهيرية

2- تحول العالم الى مؤسسات رقمية إذ يشهد العالم توسعا "كبيراً" في تحويل المقاهي والمنتديات الثقافية والاجتماعية الى نظام رقمي تسهل على المتلقي التعامل مع التقنيات.

3- اصبح المجتمع الدولي على صورة شبكات اجتماعية تبادلية اجتماعية تضمن تبادل الثقافات بين الناس وتفتح فضاءات جديدة للاتصال الانساني والحوار والنقاش واصبح الاتصال على اجهزة الحاسوب والهاتف اكثر من وسائل الاتصال التقليدية.

4- تطوير ظاهرة المزج بين اجهزة الحاسوب والهاتف والتلفزيون ومزج الصورة المتحركة والصوت والنصوص.

5- تشكل نظاماً "عالمياً" (متعدد الجنسية) للمعلومات مرتبطاً "بوسائل الاعلام الجديدة والمتعددة تتدفق عبره رسائل متنوعة مترجمة الى اللغة العالمية

وهناك اختلاف جذري للبيئة الاعلامية في اوائل القرن الحادي والعشرين عن المدة التي سبقتها ونركز هنا على بعض التغيرات التكنولوجية التي حدثت ، ولكن من الضروري أن نعلم ان هذه التغيرات قد حدثت ضمن تغيرات اجتماعية و سياسية و اقتصادية وهذا يشمل نهاية الحرب الباردة، والبيزوغ المتسارع للاقتصاد الكوني وصوت المجموعات المهمشة.

### وأهم التغيرات التي طرأت على البيئة الاعلامية تمثلت بـ :

1- يشهد العالم اليوم تزايداً ملحوظاً في اعداد مستخدمي الانترنت، فعلى الرغم من التغيرات الجذرية التي شهدتها التلفزيون اثناء العقدين الماضيين ، إلا أنها لا تقارن مطلقاً بتأثير الانترنت ، فالطبيعة المتنوعة المكثفة والمرنة لاستخدام الانترنت تتناسب مع محتوى المعلومات وشكلها

2- ارتفاع حصيلة مالكي الوسائط التكنولوجية المتنوعة على مستوى العالم ونتج عنه اتاحة المعلومات والحصول عليها ففي عام 1982م بيع ما لا يقل عن مليونين من اجهزة الكمبيوتر الشخصي من الولايات المتحدة الأمريكية ومع حلول عام 2004م ارتفعت المبيعات الى 178 مليون جهاز ( ). وقد بلغت عدد الحواسيب التي تم بيعها في عام 2016 (103) مليوناً" وبلغ عدد الحواسيب المحمولة التي تم بيعها في العالم (163) مليوناً" في حين كانت (175) مليوناً" عدد التابلت ويوضح الشكل احصائية بعدد الحواسيب التي تم بيعها في انحاء العالم بأنواعها الثلاثة (المكتبي و المحمول و التابلت)، وتوقعات الاعداد للأعوام (2019م-2021م)

3- تعدد منصات عرض المحتوى، حيث استجابت العديد من المؤسسات للتقارب الرقمي والاندماج الاعلامي عن طريق تبني استراتيجية تعدد المنصات الاعلامية (multi platforms) فتعددت الوسائل الاعلامية المتطورة واصبح لدى المؤسسة الاعلامية الواحدة غير منبر او منصة اعلامية تصل عبرها الى الجمهور ، فالمؤسسة الواحدة باتت تملك قناة تلفزيونية واذاعة وموقعا" على الانترنت وصفحات على مواقع التواصل الاجتماعي (تويتر و فيس بوك و ماي سبيس) وغيرها وخدمة الرسائل الاخبارية على شبكات الهاتف المحمول واصبحت تستفيد من تفاعل الجمهور مع المنصات في تقويم المحتوى المقدم أو بناء محتوى جديد

4- أصبح من الصعب التفريق بين المنتج والمستهلك أو معرفة المصدر الأصلي للمعلومة فهذه البيئة الاعلامية الجديدة تتحدى الصفوة السياسية والاجتماعية والاقتصادية عن طريق توفيرها قنوات اتصال للمواطنين العاديين من أجل انتاج مباشر والقدرة على الوصول الى المعلومات

5- إن محتوى وسائل البيئة الاعلامية الجديدة الذي انتجه مئات الملايين من المستخدمين اصبح يشكل مجتمع المستهلكين المنتجين الفعلي في انحاء العالم كله فقد منحت وسائل الاعلام الجديدة للمستخدمين السيطرة نفسها على وقت الحصول على النص والصوت والمحتوى السمعي البصري.

6- إن تكنولوجيا البيئة الجديدة قد ألغت بعض تسميات أنماط التواصل بين الوسيلة والجمهور مثل الاتصال المباشر والاتصال غير المباشر إذ إن التواصل اليوم عبر برنامج skype او messenger او tango او اي برنامج اخر يجمع الصورة والصوت بين المرسل والمستقبل.

7- إن البيئة الاعلامية الجديدة قد فرضت واقعا" اعلاميا" جديدا" تسيدت فيه الوسيلة وبما تملكه من (وسائل متعددة وتفاعلية فائقة وسرعة في الانتشار والوصول الى المتلقي في اي وقت يشاء).

8- اصبح مفهوما الاتصال الجماعي والاتصال الفردي مفهومان قديمان في ظل البيئة الاعلامية الجديدة، فالخطاب الموجه عبر مواقع الانترنت قد يكون فرديا" عن طريق خصوصية الفرد في تلقي الرسائل وهو في الوقت نفسه خطاب جماعي لأنه موجه الى جمهور واسع في آن واحد

9- انتشار خبرات نصية جديدة بمعنى أنواع جديدة من: (صنع النصوص و التسلية و المتعة، وانماط الاستهلاك و العاب الكمبيوتر و نص فائقو السينما ذات التأثير الخاص).

10- طرق جديدة لتقييم العالم: اي وسائل الاعلام التي تقدم خبرات وإمكانات جديدة لتصوير العالم كالبينات الافتراضية و الشاشة المعتمدة على الوسائط المتعددة التفاعلية.

11- علاقات جديدة بين تكنولوجيا الاعلام والمستخدمين: تغيرت انماط استخدام رسائل الاتصال والصور واستقبالها في الحياة اليومية وفي المعاني التي تعكسها التكنولوجيا الاعلامية.

12- تغير العلاقة بين الأفراد والمجتمع والهوية: اي تحول الخبرات الشخصية والمجتمعية الى الوقت والمكان والفضاء محلياً وعالمياً مما ينعكس على طرق ادراك انفسنا ومكاننا في العالم.

13- مفاهيم جديدة لعلاقة الجسم البيولوجية بالتكنولوجيا الاعلامية وهناك تحديات خاصة لوضع فواصل بين البشر والتكنولوجيا

14- التنافسية والتحفيز المتبادل: تتنافس وسائل الاعلام الجديدة مع بعضها وتعمل لمصلحة بعضها فمثلاً منشور على مدونة يتضمن مقطعاً فيديويًا" (يوتيوب) يمكن ارساله الى تويتر الذي ينتج رسالة من سطر واحد بعنوان المدونة والتي يمكن تعيينها للنظر على الفيس وليكدان وتتنافس ايضاً مع الوسائل التقليدية وتحفزها نحو التغيير.

**ان هذا التغير في ملامح البيئة والذي غير المشهد الاتصالي اختلف كثيراً عن السابق إذ كانت أهم سمات المشهد الاتصالي في مرحلة ما قبل الاعلام الجديد كالاتي:**

1- إن الاعلام التقليدي الذي يشير إلى وسائل الاعلام التقليدية (الصحافة و الاذاعة و التلفزيون يمثل خط الانتاج العالمي الوحيد في مرحلة ما قبل الاعلام الجديد فقد ساد الاتصال إحدادي الاتجاه one way communication) على الرغم من المحاولات لكسر حدة الاتجاه الواحد من الميديا التقليدية مثل أبواب بريد القراء في الصحف والبرامج الاذاعية والتلفزيونية إلا انها بقيت اتصالاً احادياً بدءاً من اختبار الفكرة وانتهاءً بطريقة العرض.

2- ساد النمط الثقافي الواحد والخطابي السياسي السلطوي واستخدمت وسائل الاعلام في تلك المرحلة أداة من ادوات مساندة النظام السياسي والاقتصادي والثقافي السائد.

3- سيادة النظرية السلطوية المحتكرة لوسائل التعبير في المجتمع ولا سيما في الدول النامية التي تقوم الدولة باحتكار قطاع الاعلام من حيث الملكية والادارة.

### خامسا": التطبيقات الإعلامية لشبكة الانترنت

عند ظهور اية وسيلة إعلامية حديثة تكثر التنبؤات حول مصير الوسائل الاقدم منها فعندما ظهرت الإذاعة كوسيلة إعلامية ذات خصائص مبهرة للجمهور اعتقد الكثير انها ستقضي على الصحافة الورقية كما ان ظهور التلفزيون جدد التنبؤات بمستقبل الصحافة والإذاعة والتوقعات حدثت عندما ظهرت شبكة الانترنت لما تملكه هذه الشبكة من سمات اتصالية ذات طبيعة تفوق الوسائل الإعلامية الأخرى .

واستفادت جميع الوسائل التقليدية للاعلام من شبكة الانترنت لزيادة انتشارها ووصولها الى كل مكان في العالم دون تكلفة تذكر بعد ماكان الكثير منها يوزع في نطاق محدود وقد تغيرت صور الوسائل الإعلامية كثيرا بعد ظهور وانتشار شبكة الانترنت عالميا" حيث باتت هذه الشبكة كوسيط اتصالي جديد تجمع خبرات الوسائل المادية للاتصالات السلكية واللاسلكية وهي تجمع بين خصائص الاتصال الجماهيري والتخصيص وحق الفرد في تلبية حاجاته إعلاميا" .

وان شبكة الانترنت قد اضافت وظائف أخرى للاتصال الجماهيري من حيث تقديم الخدمة المباشرة للجمهور المستقبل كما قللت من وظيفة المراقبة التي تقوم بها وسائل الاعلام ، فعندما تقع احداث إخبارية ما فان المهتمين بها يبتون رسائل عبر الانترنت مباشرة للاخرين لكي يقرأوها وتمثل هذه الوظيفة تحولا" مهما عن وسائل الاعلام التقليدية .

ومع تطور انتشار شبكة الانترنت ظهرت تطبيقات جديدة لا هي صحف ولا وكالات انباء توفرها جهات مختلفة مثل المستعرضات والالات البحث

التي تقدم خدمات إخبارية بالنص والصورة والصوت كمستعرضي نتسكيب Netscape ومايكروسوفت اكسبلورر Microsoft Explorer اللذان يقدمان خدمة خدمة إعلامية تغطي اهتمامات مختلفة وهناك مواقع إعلامية تجمع بين كل اشكال الاعلام مثل فوكس نيوز Fox news الذي يعتبر هجين من كل التطبيقات الاتصالية فلا هو صحيفة ولا هو وكالة انباء ولا هو قناة تلفزيونية بل هو موقع اخباري استفاد من خصائص ومزايا النشر في الانترنت .

**ومن اهم نماذج التطبيقات الموجودة في شبكة الانترنت هي:**

### **1. وكالات الانباء**

تقوم معظم وكالات الانباء العالمية والمحلية بحجز مواقع لها على شبكة الانترنت فتوفر الوكالات الكبيرة مثل رويترز والاسيوشيتدبرس ويوناييتد برس خدمات إخبارية بمختلف أنواعها شاملة على النصوص والصور بعضها مجانا وبعضها مقابل أجر مالي وبعض هذه الوكالات تقدم خدماتها بلغات عالمية مختلفة مثل وكالة الصحافة الفرنسية ورويترز

### **2. إذاعة الانترنت**

هي عبارة عن تطبيقات برامج صوتية كمبيوترية يتم استخدامها للبت عبر الشبكة اعتمادا" على تكنولوجيا تدفق المعلومات لتشغيل المواد الصوتية AUDIO او الفيديو وراديو الانترنت هو راديو تفاعلي يمكن ان ينقل التحكم في الوسيلة الإعلامية من الدولة ومؤسسات الإذاعة والتلفزيون الى جمهور المستمعين

### **3. البث التلفزيوني عبر الانترنت**

ويستخدم البث التلفزيوني عبر الانترنت تكنولوجيا التدفق المتزامن للإشارات الصوتية والمرئية لتظهر على شكل بث حي يمكن مشاهدته باستخدام عدة برامج تبعا لحزمة الملفات المستخدمة في عملية البث ويتم تغذية محطة التقاط البث الخاصة بالإشارات الصوتية والمرئية التي تكون مجتمعة الملف المراد بثه ويقلص حجم الملفات بعد الالتقاط وتحويل الى هيئة العرض وترسل هذه الملفات عبر اتصال شبكة رقمية الى احد ملقمات الانترنت المحلية والمزودة بتسهيلات تدفق البث الفوري

وتشبه مواقع بعض الشبكات التلفزيونية المواقع الإعلامية والمعلوماتية الكاملة حيث يتم من خلالها تقديم المواد الإخبارية والمعلومات التي يوفرها التلفزيون مثل شبكة CNN، واستفاد البث التلفزيوني عبر الانترنت من كافة المواد الفلمية التي لا يمكن عرضها على شبكات التلفزيون الرسمية او المملوكة لجهة معينة او الجرائم التي يصورها هواة عرضيا" او التي تصور من خلال كاميرا أجهزة الهاتف المحمول

#### 4. خدمة الاخبار بالهاتف المحمول

بالنظر لاشتراك الهاتف المحمول مع سمات وخصائص الكمبيوتر والانترنت فقد تم الاستفادة من المشترك بين الهاتف المحمول والانترنت وتوفير ميزة تلقي البريد الالكتروني ويتم عبر خدمة الرسائل الهاتفية (short message service) وتقديم للمشاركين طيف واسع من الخدمات الإخبارية تشمل خدمات وكالات الأنباء وبعض الصحف اليومية والمواقع الإخبارية في شكل نصوص او سائط متعددة تستقبل بواسطة الهاتف المحمول بالإضافة الى ارسال

واستقبال وعرض الصور الملونة والرسوم المتحركة والمقاطع الصوتية والبصرية .

## 5. خدمة الواب

وهو نظام كمبيوتر يحوّل صفحات الانترنت المصممة للكمبيوتر ليجعلها صغيرة بشكل يناسب شاشات الهواتف المحمولة او الأجهزة الالكترونية المحمولة الأخرى وتم تطوير بروتوكول الواب في عام 1997 عندما اجتمعت بعض الشركات المصنعة للهاتف المحمول وعلى راسها نوكيا وموتورولا واريكسون لغرض ربط اهم شبكتين في العالم شبكة الهاتف المحمول وشبكة الانترنت كي يستفيد المستخدم من خاصية المحمول ومما تقدمه الانترنت من خدمات ومعلومات .

## سادسا": مفهوم الصحافة الالكترونية

تعددت تعريفات مفهوم الصحافة الالكترونية بسبب اختلاف السمات والوظائف الإعلامية بين أنماط الصحافة الالكترونية وتعرف بانها:

(منشور الكتروني دوري يحتوي على الاحداث الجارية سواء المرتبطة بموضوعات عامة او موضوعات ذات طبيعة خاصة ويتم قراءتها من خلال جهاز الكمبيوتر وغالبا" ماتكون متاحة عبر شبكة الانترنت والصحيفة الالكترونية أحيانا" تكون مرتبطة بصحيفة مطبوعة )

وتعرف أيضا" بانها ( وسيلة من الوسائل متعددة الوسائط multimedia تنشر فيها الاخبار والمقالات وكافة الفنون الصحفية عبر شبكة المعلومات الدولية الانترنت بشكل دوري وبرقم مسلسل باستخدام تقنيات عرض النصوص والرسوم والصور المتحركة وبعض الميزات التفاعلية وتصل الى القارئ من خلال شاشة الحاسوب او الهاتف المحمول سواء كان لها اصل مطبوع او كانت صحيفة الكترونية خالصة )

وان عام 1981 يمثل البداية الحقيقية لظهور الصحافة الالكترونية عندما قدمت كومبيوسيرف خدماتها الهاتفية مع 11 صحيفة مشتركة في الاسوسيتيدبرس وكانت اول صحيفة تقدم خدماتها للجمهور هي كولومبس ديسباتش الا ان هذه الخدمة قد توقفت في عام 1982

**ومع انتشار الانترنت في التسعينيات بدأت الصحف في التواجد على شبكة الانترنت وساعد ذلك عدة أسباب :**

1. انخفاض معدل القراءة للصحف المطبوعة
2. زيادة تكلفة الإنتاج والتوزيع
3. انخفاض عائدات الإعلان بعد تحول المعلنين الى وسائل اعلان أخرى

وفي عام 1993 كان هناك 20 صحيفة وعدد قليل من المجلات والنشرات تنشر الكترونيا وفي منتصف التسعينيات أصبحت غالبية الصحف لها مواقع على الشبكة

وفي الوطن العربي تعد صحيفة الشرق الأوسط اول صحيفة عربية الكترونية تصدر عبر شبكة الانترنت وكان ذلك في التاسع من سبتمبر 1995 وكانت عبارة عن جملة من الصور المختلفة في ميادين متنوعة وأيضا تعد صحيفة النهار اللبنانية والتي صدرت في 1 يناير 1996 الصحيفة العربية الثانية التي تصدر على شبكة النت ثم بعدها جريدة الحياة ومن ثم جريدة السفير في العام نفسه

وبالرغم من تنامي اعداد الصحف الالكترونية العربية على شبكة الانترنت الا انها تواجه عدة تحديات تفوق تميزها ومنافسيتها للصحف الالكترونية الأجنبية واهم هذه التحديات :

1. ضعف عائد السوق القراء والمعلنين
2. عدم وجود صحفيين وتقنيين مؤهلين لادارة وتحرير الطباعات الالكترونية
3. المنافسة من مصادر الاخبار والمعلومات العربية والدولية والأجنبية التي أصدرت طباعات الكترونية منافسة باللغة العربية
4. عدم وضوح مستقبل النشر عبر شبكة الانترنت في ظل عدم وجود قاعدة جماهيرية واسعة

### سابعا" أنواع الصحف الالكترونية

تنقسم الصحف على شبكة الانترنت الى نوعين رئيسيين هما:

1. الصحف الالكترونية الكاملة on\_line newspaper : وهي صحف قائمة بذاتها وان كانت تحمل اسم الصحيفة الورقية

(الصحيفة الام) ويتميز هذا النوع من الصحف الالكترونية بما يلي :

- ❖ تقدم نفس الخدمات الإعلامية والصحفية التي تقدمها الصحيفة الورقية من اخبار وتقارير واحاديث وصور .. الخ
- ❖ تقدم خدمات صحفية وإعلامية إضافية لا تستطيع الصحيفة تقديمها وتتيحها الطبيعة الخاصة بشبكة الانترنت وتكنولوجيا النص الفائق hypertext مثل خدمات البحث داخل الصحيفة وخدمات الربط بالمواقع الأخرى وخدمات الرد الفوري والوصول الى الأرشيف

2. النسخ الالكترونية من الصحف الورقية : ونعني بها مواقع الصحف الورقية على الشبكة والتي تقتصر خدماتها على تقديم كل اوبعض مضمون الصحيفة الورقية مع بعض الخدمات المتصلة بالصحيفة الورقية مثل خدمة الاشتراك في الصحيفة الورقية وخدمة تقديم الإعلانات لها والربط بالمواقع الأخرى

## ثامنا" خصائص الصحافة الالكترونية

من اهم خصائص الصحافة الالكترونية هي :

1. **خاصية التنوع** : سمحت شبكة الانترنت بانشاء صحف متعددة الابعاد ذات حجم غير محدد نظريا" يمكن من خلالها إرضاء مستويات متعددة من الاهتمام
2. **عنصر التفاعلية** : من مميزات الصحف الالكترونية ميزة التفاعل الذي يكون في بعض الأحيان مباشر ويتيح عنصر التفاعلية للزائر إمكانية التحوار مع مصممي الموقع وعرض اراءه بشكل مباشر من خلال الموقع وكذلك المشاركة في منتديات الحوار بين المستخدمين والمحادثة حول مواضيع تتناولها مواقع الصحف كما يتيح عنصر التفاعلية إمكانية التحكم بالمعلومات والحصول عليها وارسالها وتبادلها عبر البريد الالكتروني

3. **الشخصنة** : ان الصحافة الالكترونية تجعل كل زائر للموقع قادر على ان يحدد لنفسه وبشكل شخصي الشكل الذي يريد ان يرى به الموقع فيركز على أبواب ومواد بعينها ويحجب أخرى وينتقي بعض الخدمات بحسب رغبته
4. **الوصلات التشعبية** : وهي توفر وصلات الى نصوص متصلة بالموضوع في الموقع نفسه
5. **الإشارة الى المواقع ذات الصلة بالموضوع** : وهي توفر وصلات الى المواقع ذات الصلة بالموضوع المطروح
6. **وجود أرشيف للموضوعات السابقة والاعداد السابقة** : وهذه الميزة تفيد في استرجاع ماسبق نشره على اعتبار ان الصحافة دائمة التجدد
7. **المباشرة والتحديث المستمر** ويقصد به تقديم الصحف الالكترونية لخدمات إخبارية أنية ويتم تحديثها بشكل مستمر وعلى طوال اليوم
8. **سهولة التعرض** : تعد سهولة التعرض احد اهم عوامل تفضيل الوسائل لدى الجمهور فلا يحتاج الى جهد عقلي ونفسي لفهم واستيعاب المواد المنشورة

### تاسعا" : عيوب الصحافة الالكترونية

1. **الحاجة للسرعة في الاخبار الالكترونية** : والسرعة سلاح ذو حدين قد تحمل المؤسسة الى النجاح وقد تدفعه للخسارة

2. الصحافة الالكترونية بيئة خصبة لانتشار الشائعات والاذخار الكاذبة والملفة بسرعة فائقة وذلك لانها تعيش عبر الانترنت كوسيط قائم على أليات فائقة السرعة في نقل وتبادل المعلومات على نطاق واسع
3. عدم القدرة على التأكد من صحة المعلومات فالشك لا يزال يحيط بالمعلومات التي ترد عبر الانترنت
4. فقدان المصداقية لدى كثير من الناس بهذا الاعلام بسبب النقل الغير أخلاقي
5. الامية الالكترونية المنتشرة في المجتمعات العربية ودول العالم الثالث حيث يبلغ عدد مستخدمي الانترنت في الدول العربية حوالي 7,5% من اجمالي عدد السكان

### الفرق بين الصحافة الالكترونية والصحافة الورقية

1. الاختلاف بين المضمون الاخباري: فالصحافة الالكترونية تعمل على رسم صورة لها مخالفة للإنتاج المطبوع وهذا بتوفير عدة خدمات الكترونية او مايسمى بالخلفيات المعلوماتية او الصور الفوتوغرافية
2. الخدمات الصحفية: تقتصر تقتصر الصحافة الالكترونية على تلخيص بعض الموضوعات والتي تمتاز بالبساطة والاختصار لتناسب جمهور الانترنت
3. العائدات: ان الجريدة الالكترونية لا تستفيد بالقدر الكافي من مصادر التمويل التقليدية كالأشهار والاشتراكات والتوزيع
4. قراءة الصحف الورقية: يمكن القول انها محررة من القيد المكاني وحتى الصحافة الالكترونية أصبحت في الوقت الحاضر محررة من هذا القيد نظرا" للتطور التكنولوجي وانتشار المستحدثات واستقبال الانترنت من خلال أجهزة الهاتف المحمول
5. مصادر الاخبار: تبين ان مصادر الاخبار في الانترنت تحظى بانقرائية اعلى من مصادر الاخبار المطبوعة

## عاشرا": مفهوم النشر الالكتروني

توجد اليوم اشكال متعددة للنشر الالكتروني ابتداء" من الكتب والجراند والمجلات والمقالات العلمية والبحوث الاكاديمية وحتى ادلة الاستخدام والموضوعات ومع ازدياد تكلفة الورق والنشر اتجه الناشر الى النشر الالكتروني كاسلوب لتخفيض التكلفة فالنشر الالكتروني اقل كلفة من النشر الورقي فهو لا يتطلب من الناشر استخدام الورق والحبر والطباعة والتصوير والتجليد والتوزيع التقليدي والتسويق ومفهوم النشر الالكتروني هو ( نشر المعلومة التقليدية عبر تقنيات جديدة تستخدم الحاسبات والبرامج الخاصة بالنشر الالكتروني في طباعة المعلومات وتوزيعها)

### ❖ اهداف النشر الالكتروني

1. تسريع عمليات البحث العلمي
2. توفير النشر التجاري والاكاديمي
3. توسيع فرص التجارة الالكترونية
4. وضع الإنتاج الفكري لبعض الدول على شكل اوعية الكترونية

### ❖ مميزات وخصائص النشر الالكتروني

1. امكانية انتاج وتوزيع المواد الالكترونية بشكل واسع
2. إمكانية اجراء التعديلات والتحديث على المادة او المحتوى بشكل فوري
3. ليس هناك حاجة الى الوسطاء والبيع التقليدي
4. يمكن توزيع المادة الالكترونية الى جميع انحاء العالم دون الحاجة الى أجور التوزيع
5. يمكن نقل أجزاء مقتبسة من النصوص الالكترونية دون الحاجة الى إعادة طباعتها او كتابتها
6. الطباعة باستخدام الأوامر الصوتية دون الحاجة لاستخدام لوحة المفاتيح

### حادي عشر : أنواع النشر الالكتروني

## 1. النشر الإلكتروني على الأقراص

تسمح هذه الطريقة من تجميع محتوى الجريدة ونشره على هذه الأقراص وبيعها لمن يهمله الأمر أو استخدامها في أرشيف الصحيفة وأصبح اليوم عدد من الجرائد تلجا الى هذا النوع من النشر وبيعه فيشكل مصدر اعلامي إضافي للجريدة بعائد مالي اكبر

## 2. النشر الإلكتروني على الانترنت

معظم الصحف العربية والغربية اصبح اليوم لها مواقع الكترونية وتصدر طبعات الكترونية

## ولابد من توضيح الفرق بين النشر الإلكتروني والنشر التقليدي

النشر الإلكتروني	النشر التقليدي
1. إمكانية تجميع الوثائق بأشكال مختلفة ( صوتية ، نصية، صورية )	1. لا يمكن تحقيق ذلك في النشر التقليدي
2. إمكانية الإنتاج السريع لكم كبير من الوثائق الإلكترونية	2. إنتاج الوثائق يحتاج الى وقت طويل
3. تصل الوثائق بنفس جودتها ويمكن تعديلها	3. عدم القدرة على الإضافة والحذف لان ذلك يشوه مظهرها
4. إمكانية تعديل الوثائق الاصلية والتجديد وإعادة استخدام البيانات	4. عدم القدرة على ذلك
5. إمكانية التوزيع السريع للوثائق في أي مكان	5. صعوبة في نشر الوثائق بسبب الإجراءات الطويلة
6. صعوبة تحديد الحقوق الفكرية	6. سهولة ذلك وضمان حقوق التأليف

## اثنا عشر : مفهوم المعلومات الصحفية

اصبح للمعلومات دورٌ كبيرٌ ومهم في جميع نواحي الحياة، وخاصةً النواحي العلميّة، حيث تعتمد عليها عمليات اتخاذ القرارات ، فكلما كانت

هذه المعلومات صحيحةً ودقيقةً فإن القرارات المعتمدة عليها تكون على درجة عاليةً من الصحة والدقة.

ويمكن تعريف المعلومات كلغةً: فهي مُشتقة من الفعل علم، وتدل على الإحاطة ببواطن الأمور والوعي، والإدراك.

والمعلومات اصطلاحاً: هي البيانات التي عولجت لتصبح ذات معنى ومغزى مُعين لاستعمال مُحدّد، لأغراض اتخاذ القرارات، وبذلك يمكن تداولها، وتسجيلها، ونشرها، وتوزيعها، في صورة رسمية أو غير رسمية وفي أي شكلٍ، لأنها تكون حقائق ينتهي إليها البحث العلمي بعد عدة مراحل من التنقيب، والاستقصاء، والاستقراء، والتجارب التي بُنيت على المنهج العلمي.

### أشكال وأنواع المعلومات

1. **المعلومات التطويرية أو النمائية:** هي المعلومات التي تفيد في تحسين المستوى العلمي والثقافي للإنسان، وتوسيع مداركه، مثل قراءة الكتب.

2. **المعلومات الإنجازية:** هي المعلومات المخصصة التي تفيد الإنسان في إنجاز عملٍ، أو مشروع، أو اتخاذ قرار.

3. **المعلومات التعليمية:** هي المعلومات التي يتلقاها الطلبة خلال مراحلهم الدراسية الأكاديمية.

4. **المعلومات الفكرية:** هي الأفكار والنظريات والفرضيات التي يضعها الإنسان حول العلاقات التي من الممكن أن توجد بين عناصر المشكلة المختلفة.

5. **المعلومات البحثية:** هي المعلومات التي يحصل عليها الإنسان من تجاربه الشخصية، أو تجارب الآخرين سواءً كانت تجارب معملية أو حصيلة أبحاث أدبية، وتشمل التجارب نفسها، وإجراءها، ونتائج الأبحاث، وبياناتها.

6. **المعلومات الأسلوبية النظامية:** هي المعلومات التي تُساعد الباحث على إنجاز بحثه بشكل أكثر دقة، وتشمل الوسائل التي تستعمل للحصول على المعلومات والبيانات الصحيحة.

7. **المعلومات السياسيّة:** هي المعلومات التي تخصّ المواضيع السياسيّة، وعمليات اتخاذ القرار.

8. **المعلومات التوجيهيّة:** هي المعلومات التي يحصل عليها الإنسان من خلال توجيهات الآخرين.

### خصائص المعلومات

1. القدرة على التشكيل أو إعادة الصياغة.
2. إمكانية نقلها عبر مسارات مُحدّدة، أو بثّها للجميع.
3. القدرة على دمج كمّ هائل من المعلومات معاً. الوفرة، ولذلك أخذ منتجوها يضعون القيود على انسيابها لجعلها سلعةً تخضع لقوانين العرض والطلب.
4. عدم تأثرها بالاستهلاك، بل على العكس، فهي عادةً ما تنمو مع زيادة استهلاكها.
5. سهولة النسخ بوسائل يسيرة وبسيطة، وتوجد في متناول يد الجميع، باستثناء المعلومات التي توضع عليها قيود كحقوق الملكية.
6. القدرة على تصحيح المعلومات الخاطئة من خلال تتبّع المسارات التي مرّت بها قبل الوصول إلى النتائج النهائيّة، وتصحيح الخاطيء منها. عدم القدرة على الحكم القاطع بصحّة الكثير منها، فيشوبها عدم اليقين، والقابليّة للتغيير والنقض.

### أهمية المعلومات في العمل الصحفي

دقة وصحة المعلومات جزء مهم في تحديد مصداقية اي مؤسسة اعلامية معروفة وذات قيمة. على المحررين والمراسلين والمعدّين، ان يبذلوا

اقصى جهد عند نشر اي مادة، ان تكون متضمنة معلومات دقيقة وصحيحة، فالاخبار والتقارير يجب ان تحوي تفاصيل مستقاة من عدة مصادر. ويجب تأكيد صحة المعلومات من مصادر موثوقة لتضمينها في المادة التي يتم اعدادها. واي خطأ في الخبر او التقرير، مهما كان صغيرا، يعرض مصداقية وقيمة المؤسسة الاعلامية للخطر، وتفقد تلك المؤسسة مصداقيتها وشعبيتها بين الناس، فلا يعودوا يهتمون بالاخبار والتقارير التي تصدرها.

أصول الصحافة تتطلب الدقة والمصداقية والقيمة الحقيقية، وهي الخطوط العامة في أي لقاء صحفي، لاعداد الاخبار او التقارير، وتساعد الصحفيين على تجنب المقاضاة القانونية. وعندما تكون المعلومات في الخبر او التقرير غير موثقة ولا توجد مصادر تدعمها، فستدخل الصحفيين في دائرة تهمة تشويه السمعة.

اي مراسل او محرر عندما يعد خبرا لايعتمد فيه على ثلاث مصادر مختلفة او اكثر، ويكون مطمئنا الى صحة ودقة المعلومات فيه، فإن ذلك سيجعل من السهولة توجيه التهم اليه وتسجيل دعوى قضائية ضده، وسيعرض سمعة المؤسسة او الجريدة التي يعمل فيها الى التشويه. الصحفي الحقيقي هو الذي يستطيع اعداد وتحرير الاخبار والتقارير بشكل جيد، ويستطيع المراسلين والمحريين الاطمئنان الى صحة ودقة المعلومات التي تتضمنها اخبارهم وتقاريرهم، اذا أطلعوا على الاسئلة ادناه.

- هل استخدم مصادر موثقة ومعتبرة (أشخاص او وثائق) لدعم المعلومات التي يتضمنها الخبر او التقرير؟
- هل اعتمد على مصادر مختلفة لدعم معلومات المادة التي يعدها؟
- هل الخبر او التقرير الذي يعده ذات قيمة؟ اي اخذ وجهات نظر كل الاطراف التي لها علاقة بالمسألة؟
- هل جميع المعلومات اخذت من المصادر الاصلية؟

- هل هناك شك في بعض المعلومات؟ اذا شعر المراسل او المحرر ان المعلومات التي حصل عليها غير صحيحة وغير دقيقة، فيجب عليه التأكد مرة اخرى من صحة تلك المعلومات.

يجب على المحررين، عندما يعلمون ان هناك معلومة لا يستطيعون الوثوق بصحتها، ان يضعوها جانبا، حتى يتأكدوا من صحتها ودقتها، او في حالة قيام احد المؤسسات الاعلامية المنافسة بنشر نفس تلك المعلومة. ان الخطأ في الصحافة حالة واردة وحتمية، ويجب على كل المؤسسات الاعلامية، ان تكون لها سياسة واضحة في تصحيح الاخطاء التي تحدث. في بعض الاحيان تمر معلومة خاطئة في مادة معينة على المحرر، لذلك من الضروري ان يتم التأكيد في ملاحظة صحة ودقة المعلومات الواردة في المادة، لانه من غير المقبول نشر مادة تتضمن معلومات غير دقيقة وغير صحيحة، ويؤدي الى تجاوز اصول واسس العمل الصحفي. ان مهمة الصحفيين هو نشر المعلومات الصحيحة، ولكن اذا لم تكن تلك المعلومات صحيحة ودقيقة فلن يكون لعملنا اي قيمة حقيقية.

### ثلاثة عشر : مفهوم تكنولوجيا الاتصال:

خلال القرن العشرين اكتسبت وسائل الاتصال الجماهيرية أهمية كبيرة باعتبارها قنوات أساسية لنقل الاخبار والمعلومات وأصبحت برامج

التلفزيون تعكس قيم المجتمع وثقافته وانماط معيشتته وعكست برامج الراديو اهتمامات الناس وقضاياهم الحالية مع ظهور ونجاح الصحافة الجماهيرية التي اكتمل نموها في النصف الأول من القرن العشرين فقد شهد القرن التاسع عشر ظهور عدد كبير من وسائل الاتصال ( التلغراف ، التلفون، الفونوغراف، ثم التصوير الفوتوغرافي فالفلم السينمائي) وهذا استجابة لعلاج بعض المشكلات الناجمة عن الثورة فقد أحدثت هذه المرحلة ثورة في نظم الاتصال وحولت العالم الى قرية كونية عالمية الكترونية يعرف الفرد فيها بالصوت والصورة والكلمة المطبوعة

الا ان هذا الانفجار المعلوماتي جعل الانسان العادي يعجز عن متابعة ما يحدث في العالم على مستوى الاحداث اليومية او على مستوى التخصص العلمي وأصبحت وسائل الاتصال الالكترونية النافذة السحرية التي نرى من خلالها انفسنا، وشهد النصف الثاني من القرن العشرين اشكالا" لتكنولوجيا الاتصال والاعلام والمعلومات ولعل ابرز مظاهر تلك التكنولوجيا هو امتزاج ثلاث ثورات مع بعضها شكلت مايسمى بالثورة التكنولوجية .

ويشير مصطلح التكنولوجيا ( TECHNOLOGY ) على انها مصطلح مركب من مقطعين الأول (TECHNO) وهو كلمة يونانية الأصل تعني حرفية او صنعة او فنا" و (LOGY) وهي لاحقة بمعنى علم ، وهناك من يعتبر الجزء الأول من الكلمة مشتق من الكلمة الإنكليزية (TECHNIQUE) بمعنى التقنية او الأداء التطبيقي مستنديين في ذلك الى ان هناك صلبة بين الكلمتين اليونانية والانجليزية من حيث الاشتقاق اللغوي ومن حيث المعنى غالرفة او الصنعة ماهي الا تقنية او تطبيق ادائي لفكرة معينة .

**وتعرف (التكنولوجيا):**انها مجموعة من المعارف والخبرات المتراكمة والمتاحة والأدوات والوسائل المادية والتنظيمية والإدارية التي يستخدمها الانسان في أداء عمل ما او وظيفة ما في مجال حياته اليومية لاشباع الحاجات المادية والمعنوية سواء على مستوى الفرد او المجتمع

**وتعرف تكنولوجيا الاعلام :** (انها مجموعة من التقنيات او الأدوات او الوسائل او النظم المختلفة التي يتم توظيفها لمعالجة المضمون او المحتوى

الذي توصيله من خلال الاتصال الجماهيري والتي يتم من خلالها جمع المعلومات والبيانات المرئية او المسموعة او المكتوبة او المصورة وتخزينها واسترجاعها ونشرها ونقلها من مكان الى مكان اخر وتبادلها )

### وظائف تكنولوجيا الاعلام والاتصال:

ان الانتشار المتسارع في تكنولوجيا الاتصال والاعلام الحديثة في وقتنا الحاضر أدى الى التفاف الجماهير حولها والاستفادة مما قدمته من خدمات اتصالية وإعلامية وان هذه الوظائف تختلف من وسيلة الى أخرى ولكنها تعمل من اجل هدف واحد هو خدمة وتسهيل طرق العيش في البيئة الاجتماعية وتختلف ميادين الاستفادة من هذه التكنولوجيات من ميدان الى اخر ومن بين الوظائف التي جاءت بها تكنولوجيا الاتصال والاعلام هي :

1.وظيفة التوثيق : لعبت التكنولوجيا ممثلة بالحواسيب والاقراص المضغوطة والآت التصوير الرقمية دورا " كبيرا" في توثيق الإنتاج الفكري في مجال الاتصال والاعلام ووضع النظم والأساليب الفنية الكفيلة باسترجاع المضمون

2.تعمل تكنولوجيا الاتصال والاعلام الحديثة على تقديم المعلومات المتعددة والمتنوعة التي تتميز بالضخامة ذلك ان الاتصال الرقمي والانفجار المعلوماتي جاء نتيجة للتطور غير المسبوق في تكنولوجيا الاتصال

3.عملت تكنولوجيا الاتصال والاعلام الجديدة على الزيادة في سرعة اعداد الرسائل الإعلامية من حيث تحويلها الى اشكال مختلفة من مطبوعة الى مرئية ومن مرئية الى مطبوعة والقدرة على نشرها وتوزيعها وتخطي حاجز الزمان والمكان

4.ظهور الحاسب الشخصي والتوسع في استخداماته اذ يحتوي على كمية كبيرة من المعلومات يمكن استرجاعها بسرعة فائقة

5.ظهور مايسمى بالمجتمعات الافتراضية التي يجتمع افرادها حول هدف

معين

6. قدمت تكنولوجيا الاتصال مفهوم التعليم المفتوح او التعليم عن بعد في الجامعات وتقديم المحاضرات من خلال الانترنت قدمت التكنولوجيا أنظمة(Tele\_ tax) من أجهزة الاستقبال والتي منحت الجمهور فرصة متابعة الاخبار والاحداث وملخصات الكتب واهم عناوين الصحف والمجلات المطبوعة على شاشة التلفزيون

7. ظهور العديد من خدمات الاتصال الحديثة مثل الفيديو تيكس والتلكتكست والبريد الالكتروني والاقراص المدمجة الصغيرة(cd) والتي يمكن من خلالها تخزين مكتبة عملاقة

8. وظيفة الإعلان والتسويق الالكتروني والتي اصبح لها صدى كبير لدى المعلنين

### مخاطر تكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة

ان الاندماج الحاصل بين تكنولوجيا المعلومات والوسائط الإعلامية يهب المعرفة قدرات وإمكانات غير محدودة ومقابل ذلك لها تاثيرات وسلبيات يمكن للمستخدم ان يتعرض لها

1. حدوث الفجوة المعرفية بين الدول المالكة لهذه التكنولوجيا والدول المستوردة لها مثلما يحدث اليوم بين الدول الاوربية والدول العربية والتي يمكن ان تؤدي الى صراعات محلية وإقليمية

2. اندماج تكنولوجيا الاتصال والاعلام في منظومة واحدة هو احد أدوات العولمة الراهنة

3. ان خطورة تكنولوجيا الاتصال والاعلام تتجسد من خلال تفكيك الثقافات والغزو الثقافي وفساد الثقافة الوطنية والهوية الثقافية

4. ساهمت تكنولوجيا الاتصال الحديثة في الانحدار باللغة العربية الفصحى وزرعت العديد من المصطلحات الغربية

5. ساهمت تكنولوجيا الاتصال والاعلام على تكريس وإشاعة قيم الاستهلاك الغربي وفرض النموذج الثقافي الأورو\_امريكي والقضاء على التنوع الثقافي للمجتمع

6. تنميط العالم على نحو من نمط المجتمعات الغربية وبالذات المجتمع الأمريكي وترويج الايدولوجيات الفكرية الغربية

7. انعدام الخصوصية ولم يعد هناك مجال لحياة الفرد الخاصة

8. التأثيرات الصحية لتكنولوجيا الاتصال والاعلام على الجانب البيولوجي والفيزيولوجي والنفسي للافراد فالعديد من الامراض كان سببها الاستخدام المفرط لهذه التكنولوجيا.

### أربعة عشر : تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الصحافة:

أدت ظاهرة تفجير المعلومات المترامنة مع ثورة تكنولوجيا الاتصال الى تحول الصحيفة (جريدة او مجلة ) الى نظام معلوماتي الكتروني وتحول المحرر الى معالج او تقني او معلوماتي وقد لجأت المؤسسة الصحفية في الدول المتقدمة الى استخدام الحاسبات الالكترونية في تطوير عملية انتاج الصحيفة كجزء من محاولاتها لإنقاذ الصحافة وقد أسهمت التطورات الهائلة التي شهدتها تكنولوجيا الحاسب الالي في خروج صناعة الصحافة من النمط التقليدي في الإنتاج الى دخول عصر الثورة الرقمية والتوسع في استخدام الأنظمة الالكترونية ولقد أدت الثورة المعلوماتية والتكنولوجية الى وضع الصحافة المعاصرة امام تحديات جديدة اتاحت لها فرصا" لم يبق لها مثيل سواء كان ذلك في غزارة مصادر المعلومة او سرعة نقلها وان هذه الوفرة في المعلومات دفعت الصحافة الى ان تعدل من وظائفها حتى تتماشى مع التطور التكنولوجي ويمكن تقسيم هذه الوظائف الجديدة الى الاتي :

1. وظيفة انتاج وجمع المادة الصحفية الكترونيا" ومن بين وسائلها الحاسبة الالكترونية وقواعد المعلومات والانترنت والتصوير الالكتروني...الخ

2. وظيفة معالجة المعلومات رقميا" ومن بينها الحاسبة الالكترونية والنشر الالكتروني سواء كانت تلك المعلومات مادة مكتوبة او مصورة او مرسومة فان هناك العديد من البرامج التي تتعامل وتعالج مثل هذه المعلومات

3. وظيفة تخزين المعلومات الصحفية واسترجاعها وتقوم بنوك المعلومات وشبكات ومراكز المعلومات باستخدام الأقراص المدمجة في توثيق أرشيفها ووثائقها وهي تساعد في البحث عن المعلومات واسترجاعها بشكل سريع وملائم .
  4. وظيفة ونقل المعلومات وتوزيع المعلومات الصحفية مثل الفاكس والاقمار الصناعية والاتصالات السلكية واللاسلكية
  5. وظيفة عرض المواد الصحفية ومن بينها أجهزة الحاسبة الالكترونية والأجهزة الرقمية الشخصية
  6. وظيفة التحرير الالكتروني وتتمثل في تنوع البرامج المساعدة في عملية الكتابة والمعالجة والتحرير الالكتروني وبرامج فحص الأسلوب والاعراب والاملاء
  7. وظيفة توظيف وإخراج المادة الصحفية وهناك ثورة كبيرة في مجال البرامج الخاصة بالتصميم والإخراج الصحفي ومعالجة الصور
- وقد تطورت عمليات التحرير الصحفي باستخدام التكنولوجيا الحديثة ولم تعد المسافة والمكان عائقين في عملية الاتصال والتواصل
- واهم تأثيرات التكنولوجيا الحديثة على التحرير الصحفي تتمثل على النحو التالي:**

### أولاً: جمع المادة الصحفية

تقدم تكنولوجيا الاتصال للمحررين اليوم طرقاً جديدة لجمع المعلومات الصحفية من أخبار خارجية وصور ورسوم كما قدمت تكنولوجيا الاتصال أدوات جديدة للمحرر لإنجاز عمله فحتى نهاية السبعينات من القرن الماضي كانت أدوات الصحفي هي القلم إليها هو الحاسب الآلي أو المحمول والتلفون المحمول وأقراص الممغنطة والضوئية وغيرها من وسائط التخزين الحديثة

**ويمكن اجمال الطرق التي يستخدم بها الصحفيون شبكة الانترنت في :**

1.الاتصال بمصادر الاخبار باستخدام البريد الالكتروني:وذلك للحصول على المعلومات او اجراء المقابلات

2.اجراء المقابلات الصحفية مع المصادر من خلال مؤتمرات الفيديو(viedeo conference) حيث يستطيع الصحفي من خلال استخدام الحاسب الشخصي المجهز ببرامج النشر المكتبي وكاميرا ويب اجراء مقابلات مع عدد من المصادر في مختلف بلدان العالم وجها لوجه. وقد قدمت شركة مايكروسوفت كاميرا ويب خاصة بمؤتمرات الفيديو تسمى كاميرا المائدة المستديرة يمكنها الدوران 360 درجة ومتابعة صوت المتحدث لتلتقط صورته وتتحرك من تلقاء نفسها وفي حالة احتدام الحوار وتحدث اكثر من شخص في وقت واحد تلتقط مشهدا موسعا" للقاعة كلها

3.البحث في قواعد المعلومات data base للحصول على معلومات حول أي موضوع او فكرة او قضية

4. البحث في الشبكة العالمية عن طريق محركات البحث العديدة مثل: google- yahoo- netscape وغيرها من المحركات المجانية.

### ثانياً : نقل المادة الصحفية وتوصيلها الى مقر الصحيفة

استفادت الصحافة من الإنجازات التكنولوجية سواء في مجال التغطية الصحفية او في توصيلها الى مقر الصحيفة وهناك العديد من المعدات التكنولوجية والتي استفادت منها الوسائل الإعلامية وخصوصاً الصحافة مثل (الهاتف، التلكس، الحاسبات الالية المحمولة

### ثالثاً: معالجة المادة الصحفية

عملية معالجة المادة الصحفية هي العملية التي تبدأ بعد جمع المادة وكتابتها وفي السابق كانت هذه العملية تتم باستخدام الورقة والقلم لكن مع اتجاه العمل الصحفي بشكل سريع ومتزايد نحو التكنولوجيا أصبحت هذه العملية تتم عبر الحاسب الآلي ضمن أنظمة النشر المكتبي وتعرف هذه العملية بالتحليل الإلكتروني، ومن خلال الاعتماد على هذا النظام يستطيع المحرر القيام بالاجراءات التالية:

1. كتابة المادة الصحفية عن طريق استخدام لوحة المفاتيح او استخدام ميكروفون يدخل من خلاله النص على شكل رسالة صوتية ثم اجراء التعديلات التحريرية من تحريك الكلمات او الجمل او الفقرات

2. اجراء مراجعة لغوية على المادة الصحفية لتصويب ما بها من أخطاء باستخدام برامج المدققات الاملائية واللغوية وهذه البرامج تحتوي على قائمة من الكلمات قد تصل الى 72 الف كلمة يمكن زيادتها بواسطة المستخدم

3. تعزيز النص الصحفي بالصور الفوتوغرافية او الرسوم التوضيحية

4. التأكد من صحة الحقائق والأرقام والتواريخ الوثائقية التي يتضمنها النص الصحفي

5. يستطيع نظام التحرير الإلكتروني ان ينبه المحرر الى المواد الأخرى المشابهة او المرسله من مصادر أخرى

ان استخدام التحرير الإلكتروني حقق فوائد للعمل الصحفي هي:

1. تقليل التكلفة فالمحرر يقوم مقام جامع النصوص على الالة الكاتبة واجراء التعديلات التحريرية على شاشة الحاسب

2. الحصول على نسخة محررة نظيفة خالية من الشطب والاختفاء

3. انخفاض احتمالات الخطا الاملائي

4. السرعة في انجاز العمل نتيجة السرعة في الجمع والسهولة في العرض

5. الارشفة المناسبة للموضوع الصحفي

**خمسة عشر : برنامج ادوبي بريمر برو:-**

هو برنامج تحرير الفيديو والتوليف (المونتاج) من انتاج شركة ادوبي ويستخدم لتحرير الفيديو تحريراً لا خطياً حيث يمكن الوصول بسهولة الى أي جزء من مقطع الفيديو وتحريره وتشمل عمليات التحرير (القص واللصق للفيديو والصوت وإضافة المؤثرات الانتقالية بين مقاطع الفيديو ومؤثرات على مقاطع الفيديو والصوت نفسها بالإضافة الى تركيب المقاطع والاصوات والعناوين وتتم إدارة هذه المقاطع (فيديو او صوت) والمؤثرات الأخرى من خلال خط الزمن time line كما يمكن إضافة العديد من البرامج الملحقة عليه لدعمه بالفلاتر اللونية والحركية وتم اطلاق نسخة البرنامج عام 2003 ويستخدم الان في الكثير من المحطات التلفزيونية والأفلام

وقد ظهر الإصدار الأول من البرنامج باسم ادوب بريمر لأجهزة ماكنتوش في ديسمبر عام 1991 واعتباراً من عام 2003 تغير الاسم الى بريمر برو premiere pro والذي تم فيه إعادة تصميم وتطوير البرنامج لذا اسم بريمر يشير لكافة الإصدارات ما قبل عام 2003

وقد شمل إصدار ادوبي بريمر 1،5 اصلاح الشوائب والثغرات وعدد قليل من الإضافات الصغيرة بينما شمل الإصدار 2 عدداً من التغييرات بما فيها إضافة واجهة جديدة وميزات جديدة وتكامل مع التطبيقات الأخرى من منتجات ادوبي وقد اطلقت الشركة بعدها بريمر 3 عام 2007 الذي مكن المستخدم من إعادة تعيين الوقت بالإضافة الى تمتعه بميزات جديدة تلاه بريمر 4 عام 2008 والذي حسن من عملية التحرير وأضاف المزيد من المرونة وإمكانية دعم الاشكال اما عام 2010 فاطلق فيه الإصدار 5 وأضاف الإصدار 6 تغييرات على واجهة البرنامج وتحسينات في التأثيرات والألوان اما الإصدار الأكثر استخداماً في الوقت الحاضر فهو CC والذي أضاف تعديلات كبيرة مثل تحديد الموقع وإعادة تصميم الجداول الزمنية وتحسين الصوت والكاميرات .

**مميزات ادوبي بريمر**

1. يمكن تحميل مقاطع فيديو متعددة في واجهة تحرير الفيديو
2. يمكن انشاء سلسلة من العلامات على الجدول الزمني لوضع العناوين ويمكن انشاء مسار فارغ للعناوين التي تجريها على مقطع الفيديو
3. مطابقة مستويات الصوت في حالة وجود اختلافات في مستويات الصوت بين مقاطع الفيديو المدمجة بدلا من ان يكون احد المقاطع مرتفعا" والأخر منخفضا"
4. تحسين تحرير الفيديو باستخدام نظام تعدد الكاميرات
5. حفظ التغييرات واطافة الفلاتر المختلفة وتصميم حركات مميزة
6. يمتاز برخص ثمنه ويعتبر برنامج مثاليا" في الاستخدام

### سنة عشر : برنامج الفوتو شوب:

برنامج الفوتو شوب هو برنامج تصميم خاص بعملية معالجة وتحرير الصور والرسومات عالية الجودة وتصميم الإعلانات انتجته شركة ادوبي ويعتبر من اشهر البرامج لتحرير الرسومات وتعديل التصوير الرقمي وأصدرت النسخة الأولى في فبراير 1990 والنسخة الأخيرة في عام 2019

### نشأته:

في عام 1987 بدأ توماس نول وهو طالب يحضر الدكتوراه في جامعة ميشيغان بكتابة برنامج سماه display على جهاز ماكنتوش بلاس لعرض صور التدرج الرمادي على شاشة أحادية اللون وقد استرعى البرنامج انتباه شقيقه جون نول الموظف في شركة اندوستريال لايت اند ماجيك فنصح اخاه بان يحوله الى برنامج كامل لتحرير الصور ثم غير توماس تسمية البرنامج الى ايميغ برو (imagepro) ولكن هذا الاسم كان مستخدم فتم تغيير البرنامج الى فوتوشوب وتم توزيع 200 نسخة من البرنامج وفي عام 19 فبراير

من عام 1990 تم اصدار النسخة الأولى لفوتوشوب جصريا"  
لأجهزة الماكنتوش

### استخدامات الفوتوشوب

1. انشاء التصاميم البصرية المتنوعة والبانرات وذلك من خلال دمج الصور والنصوص وغيرها من العناصر مع بعضها البعض في تصميم واحد
  2. تعديل الصور الفوتغرافية من خلال تغير الألوان او الإضاءة او التباين كما يستخدم لتطوير ملفات صور Raw وإنتاج صور منها
  3. التلاعب بالصور والتصميمات بإدخال او إزالة أجزاء أخرى غير موجودة بالملف الأصلي
  4. اعداد وتجهيز الصور بغرض استخدامها كنفوش للكائنات ثلاثية البعد في البرامج ثلاثية البعد 3D او الصور المستخدمة في اعمال انتاج الفيديو
  5. يعتبر من الأدوات الرئيسية في مراحل الطباعة لمعظم المطبوعات مثل الكتب والمجلات
  6. انشاء الصور المتحركة واجراء تعديلات بسيطة على مقاطع الفيديو في الإصدارات الحديثة
- وان الإصدار الأخير من فوتوشوب هو PHOTOSHOP2019 وقد ظهر فيه الخصائص التي لم تكن موجودة في الإصدارات السابقة ومن أهمها :

1. تعديل الاهتزاز في الصورة
2. إضافة الكاميرا الخام كفلتر
3. تغيير الشعار والسرعة في التشغيل
4. التعديلات على الواجهة اذ تظهر اشربة الأدوات ولوحات الخصائص باللون الأبيض وتصبح هذه اللوحات شفافة عند

تحريكها وقد تم ترتيب اللوحات في الجانب الأيمن من نافذة البرنامج تحت بعضها البعض اذ يمكن تصغير او تكبير هذه اللوحات لعرض الخصائص الموجودة فيها ويمكن اظهار كل هذه اللوحات مع بعضها او اخفائها بنقر الزر TAB

5. الفلاتر الذكية وهي تتيح الاحتفاظ بالفلاتر التي يتم تطبيقها على الصورة في طبقة منفصلة عن الصورة ويمكن في أي وقت حذف هذه الطبقة مع التأثيرات التي اضافتها الى الصورة كما يمكن تعديل تأثير هذه الطبقة بتحريرها وتغير كثافتها.

6. الجودة العالية في تحويل الصورة الى اللونين الأبيض والأسود وتحويل افضل للالوان الى نظائرها في الأبيض والأسود ويمكن الوصول الى هذه الميزة من قائمة IMAGE ثم ADJUSTMENT وتحديد الامر Black و white

7. إمكانية التعامل مع الرسومات ثلاثية الابعاد وخاصة التي تم توليدها باستخدام برنامج (ثري دي ماكس)